

## 11. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ

### عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المصنف رحمة الله القاعدة الحادية عشر كما ان المفسر للقرآن يراعي ما دلت عليه الفاظه مطابقة - 00:00:00

وما دخل في ضمنها فعليه ان يراعي لوازمه تلك المعانى وما تستدعيه من المعانى التي لم يصرح للفظ بذكرها قبل ان نفهم هذه القاعدة لابد ان نفهم انواع الدلالات. كم دالة ذكرها - 00:00:22

كم دالة ذكرها كم دليل يا هنا؟ عليكم السلام كم دليلة ذكرها؟ في العنوان في عنوان القاعدة اه. الدليت. نعم؟ ادي قاعدة اخذنا هذه القاعدة من قبل؟ لا لان اقول كم بناها ذكر في القاعدة يا عبد الله؟ كم دالة ذكرها؟ مطابقة واحدة. هم - 00:00:43 والتضمن ما الفرق بينها من يعرف الفرق بين هذه الدلالات الثلاثة؟ هم من يعرفك مطابقة نعم. دالة للفظ على تمام معناها. دالة المطابقة دلالات للفظ على تماما يعني. عندما تقول البيت - 00:01:10

البيت بد ان تفهم الدلالات حتى تفهم القاعدة نعم. دالة للفظ على تمام معناه نقول مثلا كلمة بيت تدل على كل ما في البيت دالة مطابقة. تدل على ماذا؟ على الثالث على الحائط على النافذة - 00:01:30

هذا السقف تدل على كل ما في بيته ماذا؟ مطابقة. بما هي دالة المطابقة للفظ على تمام. ما هي دلالات التضامن اه دالة للفظ على بعض يعني احفظ التعريفات. دالة للفظ على بعض معناه. مثلا النافذة فقط هذه الدلالات - 00:01:47

تضمن الشباك فقط الباب فقط ها. بس الانسان كذلك جسد وروح فكلمة انسان تدل على البدن والروح دالة. مطابقة. كله. كله. طب الروح فقط او البدن فقط تضمن طب الله عز وجل - 00:02:05

دالة ماذا؟ البدن الانسان يدل على الله دالة تلازم. تلازم. اه. معدلات اللزوم دالة للفظ على شيء انا هقول التعريفات. كارجي. دات للفظ على شيء خارج عنه لازما له. هم. اذا المطابقة دالة للفظ على تنمية المعنى - 00:02:24

التضامن دائرة للفظ على بعض المعنى. اللزوم دلالات للفظ على شيء خارج عنه لازم الله. فهمت هذا؟ نعم. خارج عنه ماذا؟ لازم له. فيقول ماذا نفس لابد ان يراعي هذه الدلالات الثلاثة - 00:02:46

المطابقة والتنمر واللزوم. كما ان المفسر للقرآن يراعي ما دلت عليه الفاظه بالمطابقة. وما دخل في ضمنه هذا التضمن. فعليه ان يراعي اللوازم هذه بداية اللزوم تلك المعانى وما تستدعيه من المعانى - 00:02:59

التي لم يصرح للفظ بذكره كما سيتبين من الامثلة هذه القاعدة من اجل قواعد التفسير وانفعها. وتستدعي قوة فكر تحتاج الى عقل قوي تفكير وحسن تدبر وصحة قصد صحة نية - 00:03:13

فان الذي انزل القرآن يعني هو العالم بكل شيء سبحانه وتعالى الذي احاط علمه بما تحتوي عليه القلوب وما تضمنه المعانى وما يتبعها ويتقدمها وتتوقف هي عليه ولهذا اجمع العلماء على الاستدلال باللازم في كلام الله لهذا السبب. ما معنى هذا الكلام؟ انظر - 00:03:28

لابد ان تعلم ان اللازم في كلام الناس ليس كان لازم في كلام الله. اما عن هذه العبارة يعني لازم القول هو قول او ليس قوله في كلام الناس المقاومة دي لو استمرت. لا خطأ. لازم القول في كلام الناس ليس بقول - 00:03:57

اتفق اهل العلم او جمهور اهل العلم الذي اتفقوا. هذه المسألة فيها خلاف بين الاصوليين هل لازم القول هو قول ام لا؟ ما معنى هذا الكلام؟ يعني اعطيك مثال مثلا عندما يقول الاشاعرة ان الله ماذا يقولون في الله؟ اين الله عند الاشاعرة - [00:04:16](#)

بلا مكان. بلا مكان الله ليس داخل عالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ما لازم هذا القول ما لازمه ما لازمه عدم وجود العدم اذا لازم القول العدم. اذا شخص يسمع هذا الكلام عند الاشاعرة فيقول يلزم من هذا القول ان الله ماذا - [00:04:31](#)

عدم فماذا يفعل يكفر الاشاعرة؟ هذا الكلام ليس ب الصحيح لأن لازم القول ليس بقول الا ان يتزمه صاحبه لازم القول ليس بقول الا ان يتزمه صاحبه. يعني ايه يأتي صاحب القول؟ يقول كالاشعري. يقول نعم ان اوافق ان الله عدم. هنا يكفره - [00:04:52](#)

فلازم القول ليس بقول في كل المسائل في كل الكلام سواء كان في في في كلام البشر العادي في المسائل الفقهية ام في المسائل العقدية؟ لكن ما فائدة ذكر اللازم - [00:05:14](#)

اذا كان ليس بقول طب لماذا اولا ليس بقول قبل ان اتكلم عن المسألة الثانية؟ اذا هناك اول مسألة لازم القول ليس بقول الا ان يتزمه صاحبه. المسألة الثانية لماذا لازم القول ليس بقول - [00:05:28](#)

من لم يعتقد هذا المعنى. للمعنى الذي ذكره هنا انظر الله الذي انزل الكلام هو العالم بكل شيء. نعم. هل الانسان عالم بكل شيء الانسان قد يقول كلام ويغفل عن لازمه - [00:05:41](#)

يغفل عنك لازم هذا الكلم حتى في الامور العادية حتى في امورنا العادية قد تكون كلاما وتفعل لا تفكري لازم هذا الكلام ها؟ نتيجة هذا الكلام؟ مع نتيجة معنى هذا الكلام؟ النتيجة. قلنا لازم هذا الكلام يعني ما ما يكون لازما له خارجا عنه - [00:05:56](#)

نعم يعني مثلا عندما يقول الرجل لامرأته نعم والله لا اريد ان اراك ابدا نعم وبعد قليل سيحتاج ان تفعل له الغداء مثلا. هم فهذا لازم القول هو غافل عن هذا اللازم - [00:06:18](#)

عندما حلف غفل عن هذا اللازم. فقد يكون الانسان كلام ويغفل عن اللازم فلذلك اهل العلم جمهور الاصوليين كما ذكرت قالوا لازم القول ليس بقول. لماذا؟ لأن الانسان ضعيف العلم ضعيف العقل. قد يكون كلاما يذهب - [00:06:36](#)

يذهل عن لوازمه اما في حق الله فان الذي انزل القرآن هو العالم بكل شيء لا يخفى عليه شيء اما انت علمك ناقص فلا يجوز ان نلزمك بلازم قوله - [00:06:52](#)

الذي احاط علمه بما تحتوي عليه القلوب وما تتضمنه المعاني يتضمنه اصل هو التاء تضمني الحدف التاء للتخفيف. وما تتضمنه المعاني. الله يعلم معاني الكلام تمام العلم. وما يتبعها هذا هو - [00:07:06](#)

اللازم ويتقدمها وتتوقف هي عليه يعلم المعاني ويعلم ما يتبعها ويعلم ما يتقدمها ويعلم ما تتوقف عليه. فيعلم لازم القول ويعلم ما يتضمنه ويعلم ما يحيط به فلذلك لازم كلام الله لا بد ان يعتبر بخلاف لازم - [00:07:23](#)

كلام البشر ولهذا اجمع العلماء على الاستدلال باللازم بكلام الله لهذا السبب. ما هو السبب؟ في كلمة واحدة. علم الله. هم. تمام. ان الله عالم بكل شيء. تمام طيب السؤال الثالث من باب الفائدة - [00:07:43](#)

لماذا نذكر اللازم؟ اذا كان لازم قول البشر ليس بقول لماذا نذكره ما فائدة ذكر اللازم في كلام البشر؟ حتى نبين بطلان قول المخالف. يمكن ان تذكر لازم قول المخالف كالاشعري مثلا. تقول لازم قوله ان الله علم - [00:08:00](#)

فيقول لك انا لا التزم بهذا. تقول له لا بد ان تجيب عن هذا اللازم. فاذا لم يستطع ان يجيب عن هذا اللازم كان قوله باطل اذا يستخدم لازم القول دليلا لابطال القول الباطل. هم. دليلا لابطال القول الباطل. ويستخدم دليلا لاثبات القول الحق. فهمت؟ نعم - [00:08:19](#)

يسعدنا لازم الحق حقا طيب فهمت هذه الفقرة؟ والطريق الى سلوك هذا الاصل النافع ان تفهم ما دل عليه اللفظ من المعاني الطريق الى سلوك هذا الاصل النافع اي اصل - [00:08:36](#)

الالفاظ مطابقة وتضامن ولزوم ان تفهم ما دل عليه اللفظ من المعاني اول خطوة بتاع الفلازم ان تفهم معنى اللفظ وان تفهم معانيه المتعددة اذا كان للقبيل المشترك مثلا واضح هذا - [00:08:54](#)

فذا فهمتها فهما جيدا خانة المعاني ثاما جيدا. ففكر الامور التي تتوقف عليها التي تتوافق المعاني عليها فكر في الامور التي تتوقف

المعاني عليها ولا تحصل بدونها يعني مثلاً عندما تفهم أن اسم الله عز وجل - 00:09:12

قيوم ما معنى قيوم قائم بنفسه مقيم لغيره لابد هناك معاني تتوقف على كونه قيوماً أن يكون حياً أن يكون قادراً أن يكون سمعياً ان يكون غنياً كيف يقوم بغيره وغني ليس غني. كل هذه لوازم. فلوازم القيوم ماذا كل هذه الصفات - 00:09:37

طيب ولا تحصل بدونها. وما يشترط لها. وكذلك فكر فيما يتربت عليها وما يتفرع عنها وينبني عليها ولا تزال تفكر في هذه الأمور حتى يصير لك ملكة جيدة في الغوص على المعاني الدقيقة. ما معنى مالك - 00:09:56

صفة ثابتة صفة راسخة في النفس صفة ثابتة في النفس غاص يغوص الف غاصة. هم. دخل في الماء. نعم نعم. غاوص في المعاني يدخل في المعنى دخولاً عميقاً. نعم ها كما يغوص ليأخذ - 00:10:18

ماذا يأخذ الغائص؟ لماذا يغوص؟ الدرة. الدرة. اللؤلؤ. اللؤلؤ. ها لغسل أخذ اللقالق. نعم واضح لأن الناس تبع قريب من تبع حارة تعمق. دخل تبع بحرة تعمق الان. تبحر تعمق. نعم. في الغوث على المعاني الدقيقة. فإن القرآن حق ولازم الحق حق - 00:10:36

وما يتوقف على الحق حق يعني مثلاً أنا ضربتك مثلًا باسم من اسماء الله مثلًا آخر في في الفقه يمكن ان نقول ان وهذا لازم سهل واضح. لابد ان تعلم ان اللوازم نوعان - 00:10:58

المهم النوعان نوع قريب سهل ونوع بعيد يحتاج إلى تفكير النوع القريب السهل اضرب لك امثلة مثلاً. النوع القريب السهل مثلًا السهل مثلاً ان تستطيع ان تقول كانت التماثيل جائزة في شريعة سليمان لأن الله قال يعلمون له ما يشاء من محارب وتماثيل - 00:11:16 فليتمكن ان يأذن سليمان للجن ان تعمل التماثيل الا اذا كانت مباحة في شريعته. فهمت؟ من تستنبط مثلًا ان السجود كان جائزاً في شريعة يوسف لأنهم سجدوا له فلا يمكن ان يقر على منكر وغير ذلك - 00:11:39

من المعاني التي قد تكون ابعد قليلاً يعني هذه مسألة اجتهادية ممكن تقول معاني قريبة ومعاني بعيدة ويمكن تقول معاني قريبة قريبة ومعاني يعني أعلى منها متوسطة القرب ومعاني بعيدة. لوازم بعيدة. من اللوازم مثلًا تكون متوسطة او بعيدة - 00:11:55 قول مثل قوله تعالى ها وكلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر طيب وقوله تعالى مثلًا ها احل لكم ليلة صيام رفثوا الى نسائكم طيب هن لباس لكم وانتم لباس لهن - 00:12:15

علم الله انكم كنتم تأخذون انتقال فالان يا باشرون ابتعوا ما كتب الله لكم. قال بعدها ثم اتموا الصيام الى الليل يفهم منه ماذا؟ استنبط منه بعض اهل العلم ماذا - 00:12:33

انه يمكن ان يصبح الصائم جنباً جنباً لانه لو جامع في اخر لحظة من لحظات الليل يلزم ان يصبح جنباً وهكذا طيب طيب قال فمن وفق لهذه الطريقة؟ اي طريقة - 00:12:43

طريقة اول خطوة ذكرها ما هي؟ اول خطوة اول خطوة ان يفهم المعاني. هم. يفهم معاني الكلمة المتعددة فإذا ارجع لاول الفقرة. اول شيء ماذا تفهم ما دل عليه اللفظ من المعاني - 00:13:00

ثم فكر في الامور التي توقف على اليد والثاني طيب ثم فكر في المتن تترتب وما يتفرع عنها. اذا اول شيء يفهم معاني ثم يفكر في اللوازم. تمام فمن وفق لهذه الطريقة واعطاه الله توفيقاً ونوراً افتتحت له العلوم النافعة والمعارف الجليلة الظاهرة العظيمة. ولنمثل لهذا - 00:13:19

واصل امثلة امثلة توضح مني قبل ان نذكر امثلة يناسبنا ان نذكر ماذا؟ حديث علي الذي عند البخاري ان ابا حبيفة سأله هل خصمكم النبي صلي الله عليه وسلم بشيء - 00:13:42

علي ابو ابو زحيفة صحابي يسأل علياً لماذا يسأل علياً خاصة هذا السؤال من دون الصحابة؟ لانه من الـبيت فقال ما خصنا بشيء الا ثلاثة اشياء فذكر منها هذا محل الشاهد الا فهما يؤتى بهما الله رجلاً في كتاب الله - 00:14:02

فلذلك معاني القرآن لا نهاية لها. ما معنى لا نهاية لها؟ الا متنوع. يعني متعددة تختلف باختلاف ماذا؟ باختلاف الناضي. كلما تأملت في القرآن يمكن ان تستنبط معاني لم تسبق اليها - 00:14:17

بشرط يكون الا تخالف كلام السلف خلاف تضاد الخلاف نوعان خلاف تاني وهو خلاف التضاد. هم. خلاف التضاد ان تقول قولًا خلاف

ما اجمع عليه السلف. لا يمكن الجمع خلاف التنوع تذكر قوله لا يضاد كلام السلف لكنه يفيد معنى جديدا ومثلته على ذلك وقبل ذلك  
بامثلة حتى نعيid الكلام يعني - [00:14:32](#)

قال منها من الامثلة في اسمائه الحسنى الرحمن الرحيم. فانها تدل بلفظها على وصفه بالرحمة وسعة رحمته. فاذا فهمت ان الرحمة  
التي لا يشبهها رحمة احد هي وصفه الثابت. وانه اوصل رحمته الى كل مخلوق. ولم يخلو احد من - [00:14:54](#)

طرفة عين. عرفت ان هذا الوصف يدل على كمال حياته اذا من لوازم الرحمة ماذا؟ الحياة كما قلنا من لوازم القيومية مثل الحياة  
والغنى وكمال قدرته واحاطة علمه لانه كيف يرحم وليس حيا. طب كيف يرحم وليس قادر على الرحمة - [00:15:12](#)

طيب كيف يرحم وهو لا يعلم من يستحق الرحمة؟ هذه احاطة العلم. ونفوذ مشيئته. كيف يرحم وهو ليس عنده مشيئه للرحمة؟  
وكمال حكمته يضع الرحمة في مكانها الصحيح لتوقف الرحمة على ذلك كله. الذي وماذا - [00:15:30](#)

الحياة والقدرة والعلم والمشيئه والحكمة. ثم استدللت بسعة رحمته على ان شرعه نور ورحمة انه رحيم في قدره ورحيم في شرعه.  
ولهذا يعلل تعالى كثيرا من الاحكام الشرعية برحمته واحسانه. لانها - [00:15:46](#)

من مقتضاه واثره ما يمثل تعلييل الاحكام الشرعية بماذا بالرحمة ما يريد الله ليبين لكم ويهدىكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم  
والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم - [00:16:03](#)

ويريد الذين يتبعون الشهوات وانت ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنكم يعلل تشريعه بماذا؟ بالتحفيف بالرحمة واضح  
هذا نعم وكان بالمؤمنين رحيمها بعثت بالحنفية السمحاء. منها قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهله. واذا حكمتم بين  
الناس ان تحكموا بالعدل. فاذا فهمت ان الله امر باداء الامانات كلها - [00:16:19](#)

الاهلي هو استدللت بذلك على وجوب حفظ الامانات. اذا وجب ان تؤدي الامانة لابد ان تحفظها طبعا وعدم اضاعتها  
والتفريط والتعدي فيها. وانه لا يتم الاداء لاهله الا بذلك - [00:16:43](#)

واذا فهمت ان الله امر بالحكم بين الناس بالعدل استدللت بذلك على ان كل حاكم بين الناس في الامور الكبار والصغر لابد ان يكون  
عالما. كيف يحكم بدون آآكيف يكون عادلا بدون علم - [00:16:55](#)  
لابد ان يكون عالما بما يحكم به فان كان حاكما عاما فلابد ان يحصل من العلم ما يؤهله الى ذلك. القاضي لابد ان يكون مجتهدا وان  
كان حاكما ببعض الامور الجزئية - [00:17:09](#)

كالشقاقي بين الزوجين حيث امر الله ان نبعث حكما من اهله وحكما من اهله. فلابد ان يكون عارفا بهذه الامور التي يريد ان يحكم بها.  
ويعرف الطريق التي توصله اليها. ذكر نوعين من العلم. ما هما النوعان - [00:17:21](#)

او النوعين من الاجتهاد؟ نعم جزء اجتهاد كامل اه يسمى اجتهاد عند الاصوليين يسمونه ماذا؟ اجتهاد مطلق واجتهاد جزئي. جزئي  
في مسألة بالضبط اجتهاد جزء في مسألة الشقاقي بين الزوجين مثلا - [00:17:37](#)

اما اجتهاد مطلق هدفي سائري ابواب العلم. مفهوم هذا الكلام وبهذا بعينه نستدل على وجوب طلب العلم وانه فرض عين في كل امر  
يحتاجه العبد فان الله امرنا باامر كثيرة ونهانا عن امور كثيرة - [00:17:52](#)

ومن المعلوم ان امثال امره واجتناب نهيه يتوقف على معرفته وعلمه. هي ترجع لاي شيء وجوب لماذا ذهبت بعيدا هكذا معرفة  
الامر معرفة النهي. كيف تعرف الامر وتعرف النهي؟ كيف تفعل امرا وتجنب النهي بدون - [00:18:12](#)

بدون علم به لابد ان تعرف ما هو الامر. اقيموا الصلاة. تعرف ما هي الصلاة اصلا. اتوا الزكاة تعرف فقه الزكاة حتى تؤتي الزكاة فكيف  
يتصور ان يمثلي الجاهل الامر الذي لا يعرفه - [00:18:35](#)

او يدع الامر الذي يعرفه كمن نشأ على بدعة يظنه من الدين او طاعة امرا محظما يعتقد ابا احاته وكذلك امره لعباده ان يأمرها  
بالمعلوم وينهوا عن المنكر يتوقف ذلك على العلم بالمعلوم والمنكر ليأمر بهذا وينهى عن هذا - [00:18:50](#)

فمن يتم الواجب الا به فهو واجب. وما لا يحصل ترك المنهي عنه الا به فهو واجب فالعلم بالایمان والعمل الصالح متقدم على القيام  
به. لابد ان يعمل ثم يعلم انه لا الله الا الله - [00:19:15](#)

والعلم بضد ذلك متقدم. ضد ذلك العلم بالكفر يعني. والعلم بالشرك والعلم بالنهي متقدم على تركه لابد ان يعلم انها هي قبل تركه  
للاستحالة ترك ما لا يعرفه العبد قصدا وتقربا وتبعدا. ما معنى هذه الجملة الاخيرة؟ يعني لا يمكن هو طب ممكنا شخص يقول لا لا يلزم  
ان يعلم ان الخمر حرام حتى يتركهم وممكنا - 00:19:27

لأنه لا يحبها ولا يعلم أنها حرام هل هذا يثاب لا يثاب. لابد ان لكي يثاب لابد ان يعلم ان هذا منهي عنه. هذا معنى قوله ماذا؟ اخر  
جملة. قال للاستحالة تركي - 00:19:49

ما لا يعرفه العبد قصدا وتقربا وتبعدا. الترك قصدا وتقربا وتبعدا لتثاب لابد فيه من العلم الترك قصدا وتقربا وتبعدا لكي ثاب لابد فيه  
من العلم. اما اذا تركت بدون القصد والتقارب والتبعد لن تثاب ولن تتعاقب. قال في الحاشية اي انه لا يمكن ان يتحقق الكف عن المنكر  
والشر تقربا الى الله - 00:20:05

تبعدا بتركه الا بعد العلم بكونه منكرا. واضح قال نعم. ممكنا الاغتسال عن الاجتهاد الجزئي والمطلق الاجتهاد المطلق يجتهد في كل  
ابواب الدين واد نادر يجتهد في المعاملات في النكاح في الطلاق في البيوت كل شيء - 00:20:27

جزء ممكنا يكون عالم مثلا متخصص فقط في احكام المعاملات المالية فقط قال ومن ذلك الامر بالجهاد والبحث عليه ومن من لازم  
ذلك الامر بكل ما لا يتم الجهاد الا به - 00:20:45

اذ امر بالجهاد فالامر بكل ما لا يتم الجهاد الا. الا به من اجل السلاح اعد لهم ما استطعتم من قوة نعم من التدريب وغير ذلك. قال  
الامر بكل ما لا يتم الجهاد الا به من تعلم الرمي والركوب وعمل الات وصناعته مع ان ذلك كله داخل دخول المطابقة في قوله تعالى  
الله انه - 00:21:00

انا اعد له ما استطعتم من قوة فانها تتناول هذه الدلالات مطابقة لان القوة نكرة في سياق نعم الامر هنا مطلقة تدل على كل القوة  
فانها تتناول كل قوة عقلية وبدنية وسياسية ونحوها. ومن ذلك ان الله استشهد باهل العلم على توحيد وقرر شهادتهم بشهادته. شهد  
الله انه - 00:21:26

ولا الله الا هو والملائكة اولى العلم قائما بالقسط وشالت الملائكة يقصد هذه الاية. وهذا يدل على عدالتهم وانهم حجة من الله تعالى  
على من كذب بمنزلة اياته وادلته. ما معنى هذا الكلام؟ ما معنى هذه الفقرة - 00:21:47

ما هي الاية وما هي وما هو اللازم الاية التي ذكرتها شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم هل الشهادة لازم منها ماذا؟ ما اللازم  
الذى ذكره - 00:22:01

العدالة يعني ما ما كيف عرفنا انهم لابد ان يكونوا عدول؟ كيف عرفنا اين اللازم لن نشاهد لابد ان يكون عدلا. وانهذا ذوي عدل  
منكم فهمت؟ فالذى يطعن في كل العلماء يقول مثلا علماء هذا الزمان كلهم فاسدون - 00:22:23

هو مكذب لهذه الاية نعم لابد ان يكون هناك علماء ماذا؟ علماء حق علماء عدول. الذين يعملون بعلمهم. هذا معنى قوله ماذا؟ وهذا  
يدل على عدالتهم. عدالة العلماء. وانهم حجة من الله - 00:22:43

تعال على من كذب ما معنى هذه الجملة يعني من كذب العلماء يشهدون عليه بالتكذيب وتكون شهادتهم مقبولة يحكمون على الكافر  
بالكفر وتكون شهادتهم مقبولة لماذا؟ بمنزلة اياته وادلته يعني بمنزلة قول العالم - 00:22:55

اذا اجمع العلماء على او قال العلماء ان المعتبرون ان فلان هذا مثلا مكذب كافر فقول بمنزلة ماذا؟ بمنزلة الدليل. قول بمنزلة ماذا  
بمنزلة الدليل الشرعي من الكتاب والسنة. فهمت؟ من كذب محظوظ - 00:23:17

كذب كفرا من كفر نعم ومن ذلك سؤال عباد الرحمن ربهم ان يجعلهم للمتقين اماما. واجعلنا للمتقين اماما يقتضي سؤالهم الله جميع  
ما تعلم الامامة في الدين به عندما يقول وجعلنا للمتقين اماما. اذا هم سألا الله ماذا ايضا؟ ان يعلمهم من علوم و المعارف جليلة.  
واعمال صالحة واخلاق - 00:23:33

فاصلة. لأن سؤال العبد لربه شيئا سؤال له ولم لا يتم الا به. فهمت انت دعوت الله ان يهديك للعمل الصالح اذا لابد ان يكون هذا  
السؤال داخلا فيه ماذا؟ سؤال العلم النافع. لانه لا يمكن ان تعمل الا بما علمت نفعه - 00:24:03

ولما لا يتم لا ينتمي الى الله وكم اذا سأله الله الجنة واستعاد به من النار فانه يقتضي سؤال كل ما يقرب الى هذه ويبعد من هذه وضعها ومن ذلك انه امر بالصلاح والاصلاح - 00:24:22

واثنی على المصلحين نعم ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين. وابشر انه لا يصلح عمل المفسدين. ان الله لا يصلح عمل المفسدين واثنی على مصلحين ويستدل بذلك على ان كل امر فيه صلاح للعباد في امر دينهم ودنياهم - 00:24:44  
وكل امر يعين على ذلك فانه داخل في امر الله وترغيبه. وان كل فساد وضر وشر فانه داخل في نهيه والتحذير منه وانه يجب تحصيل كل ما يعود الى الصلاح والاصلاح - 00:25:05

بحسب استطاعة العبد لابد ان العبد يبذل جهده في ماذا؟ في تحقيق الصلاح والاصلاح. الصلاح في نفسه والاصلاح لغيره قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا ننضيع اجر المصلحين. كما قال شعيب ان اريد الاصلاح ما استطعت - 00:25:18  
ذلك مفهوم هذا. اذا الامر بالصلاح هو الاصلاح الدليل على ماذا ان الله يحب كل صلاح ويكره كل شر وفساد. ويأمل بتحصيل اسباب الصلاح وينهى عن اسباب الفساد ومن ذلك قوله تعالى وبشر المؤمنين وحرض المؤمنين على القتال يقتضي الامر - 00:25:35  
بكل ما لا تتم البشارة الا به والامر بكل ما فيه حث وتحريض. ما الذي لا تتم البشارة الا به؟ البشارة لا تتم الا بالدعوة. ان يدعوهم ان ان يذكروهم - 00:25:52

ان يخبرهم بثواب الله لهم وكذلك حرض المؤمنين. فيه امر بكل ما فيه حث وتحريض من قول او فعل وما يتوقف على ذلك ويتبعه من الاستعداد والتمرن على اسباب الشجاعة والسعى في القوة المعنوية من التألف التحابي يعني بين المؤمنين هو اجتماع - 00:26:05

كلمتی ونحو ذلك. مفهوم الكلام؟ اذا الامر ببشاره والامر بالتحريض له لوازم يقتضيها ومن ذلك الامر بتبلیغ الاحکام الشرعیة بلغوا عنی ولو ایة. بلغ ما انزل اليک من ربک ادعوا الى سبیل ربک بالحكمة - 00:26:23  
وذكر ان نفعت الذکری والذکیر بها وتعلیمها. فان كل امر يحصل به التبلیغ وایصال الاحکام للمکلفین يدخل في ذلك. حتى ان هو يدخل فيه الى اذا ثبتت الاحکام الشرعیة وجدت اسبابها وكانت تخفی عادة على اکثر الناس - 00:26:39

کثبوت الاهلة بالصیام والفطر والحج وغیره ابلاغها بالاصوات. کیف طالب ابلاغها کیف تعریب ابلاغها لا انا قلت ابلاغوها فعل يدخل فعل يدخل في السطر الذي قبله حتى انه يدخل ابلاغها بالاصوات - 00:26:58

في التبلیغ ای في التبلیغ. اذا ثبتت ووجدت اسبابها يعني تنادي في الناس مثلا ان غدا رمضان اذا كان الھلال خفیا لم یرہ الا واحد فهمت وفي حديث ابن عمر عند ابی داود اننا انه قال تراءی الناس - 00:27:37

الھلال في زمان النبی علیه الصلاة والسلام فاخبرت انی رأیته فصام وامر الناس بصیامه هنا ماذا یسمی ماذا هذا؟ ابلاغ. نعم. ابلاغها بالاصوات والرمی ابلاغها بالاصوات والرمی معنی الرمی يعني - 00:27:55

الرمی الکبری صغری ما علاقه هذا بما نحن فيه الحج وغیر الابلاغ. این الحج بالصیام والفطر والحج ای وسیلة ای وسیلة يعني لو تعارف الناس لو تعرف الناس على طریقة معینة - 00:28:15

لاظهار دخول رمضان نعم بعض الناس مثلا عندما یرون الھلال ماذا یفعلون انتظروني یضریبون النار یضریبون الرصاص هذا موجود في ماذا؟ ها؟ مثلا او غدا العید اخر الیوم لرمضان یضریبون الرصاص لا بأس - 00:28:45

لأن الغرض من هذا ماذا؟ ان یبین الاعلام. الاعلام التبلیغ. فهمت؟ وابلغها بما هو ابلغ من ذلك كالبرقیات البرقیات؟ هذا انتهت لأن البرقیات كان قدیما هنالک آآ طریقة لایصال الرسائل السریعة - 00:29:10

كيف اشرح هذه طریقة موریس كان هنالک جهاز خاص موصل باسلالک مثل الھاتف بین البلاد. او. ویفعل صوت وهذا الصوت یترجم الى کلمة. نعم. في الحرب یفعلون صحيح؟ او. عرفت هذا؟ نعم. اشرح - 00:29:31

منصور لم یفهم. یبدو على وجهه. یبدو على وجهه انه لم یفهم في افلام ابلاغ بمقابلة من ذلك البرقیات ونحوها لعبۃ برکات انتهت الاتصال البرید الالکترونی هنالک آآ قدیم يعني - 00:29:50

لان الشخص عليه رحمة الله يعني منذ مئة وخمسين سنة توفي تقريبا. توفي كم في تاريخ وفاته الف ثلاثة ستة وسبعين نحن الان في الف واربع مئة يعني تقريبا منذ تسعين سنة - [00:30:16](#)

تسعين سنة تقريبا نعم حتى انه يحكي مثلا في بعض كتبه انه اول ما اخترع مكبر الصوت المكان اللي موجودا في زمني. هو حضر اختراع مكبر الصوت. بعض الفقهاء في بلده قالوا انه بدعة - [00:30:33](#)

ان يخطب فيه الامام او ان يقرأ فيه من المصالح المرسلة يعني وما كان موجودا في زمن النبي عليه الصلوة والسلام فليس بودعة. اي وسيلة نعم. وسيلة للتبلیغ وابلاغ بما ابلغ من ذلك كالبرقية ونحوها. وكذلك يدخل فيه كل كل ما اعan على ايصال الاصوات الى السامعين من الالات الحادثة - [00:30:52](#)

هو يردوا على من ؟ جاءت المسألة التي تكلمت عنها. مكبرات الصوت وحدودها لا يقتضي منعها لقد منعها كونه حادثة مخترعة ميكروفون يعني مكبر الصوت ليقتل انه بدعة فكل امر ينفع الناس فان القرآن لا يمنعه بل يدل عليه من احسن الاستدلال به - [00:31:17](#)

وهذا من ايات القرآن وابكر براهينه اكبر براهينه انه لا يمكن ان يحدث علم صحيح ينقض شيئا منه لا يمكن ان يوجد علم اختراع حديث او علم حديث يكتشفه الناس ينقض اي يبطل يخالف ما في القرآن - [00:31:42](#)

لو جاء علم الحديث فخلاف ما في القرآن فهذا يدل على ماذ؟ باطل هذا على خطأ هذا العلم وهذا يحدث كثيرا يتبيّن الخطأ بعد ذلك فانه يرد اي القرآن يعني يأتي - [00:32:03](#)

بما تشهد به العقول جملة او تفصيلا القرآن يوافق العقد على على سبيل العموم جملة او على سبيل التفصيل او يرد بما لا تهتمي اليه القرآن يرد بما لا يمكن ان تتعدي عليه العقول اصلا. كالاخبار بالمخيبات. عن الله عز وجل وعن اليوم الآخر - [00:32:16](#)

اما وروده القرآن يعني ان يأتي ورداته بما تحيله العقول معنى تحيله لا لا لا احيل الشيء اراه مستحيلا. مم. مستحيل نعم. اما وروده بما تحيله العقول الصحيحة وتنمعه فهذا محال - [00:32:34](#)

يعني مستحيل ان يأتي القرآن بما يكون مصادرا مخالف للعقل بما هو مستحيل. لذلك شيخ الاسلام قال ماذ و الشريعة تأتي بمحارات العقول ولا تأتي بمحارات بمحارات العقول. ما معنى الشريعة يمكن ان تأتي بمحارات العقول. معنى محارات - [00:32:58](#)

ما يحار العقل فيه يتتعجب لكن لا يمكن ان تأتي بشيء وليس كل ما تعجبت منه يكون محالا ولا تأتي بمحارات العقول. لا تأتي بالامور ماذ التي تحيلها العقول. فهمت - [00:33:18](#)

اما وروده بما تحيله العقول الصحيحة وتنمعه فاد محال. والحس والتجربة شاهدان بذلك الحس والتجربة شهداي بذلك. دليلان على ذلك. الحس والتجربة منذ نزول القرآن الى هذا الزمان الى يوم القيمة. يدلان ان القرآن لا يأتي ابدا بما تحيله العقول - [00:33:33](#)

لكن قد يأتي بما تحتار فيه العقول. العقول تحتار مثلا نعم كيف ان الصراط على هذه الصفة او الميزان على هذه الصفة او كذا وكذا من امور الغيب. لكن لا يمكن ان تحيل العقول هذه الامور. تمام - [00:33:53](#)

فانهما ما توسيع الاختيارات وعظمة الصناعات وتوسيع المعرفة الطبيعية. العلوم الحديثة يعني. وظهر للناس في هذه الاوقات ما كانوا يجهلونه قبل ذلك. فان القرآن لله الحمد لا يخبر بالحالة بخلاف الشرائع المحرفة - [00:34:10](#)

ماذا فعل النصارى في عصر الذي يسمونه في اوروبا عصر النهضة عصر التقدم العلمي القساوس عندما كانوا يحكمون احرقوا العلماء وقتلواهم العلماء اتوا بحقائق علمية تخالف الانجيل المحرف تليفون الجاليري. مم. احرقوه - [00:34:25](#)

لماذا؟ لانه قال الارض كرة. مم. وهذا موافق للقرآن مخالف للتوراة والانجيل المحرفين قالوا هذا كاف لاننا يكذب ما عندنا في كتابنا فقتلواه طيب فان القرآن والله الحمد ليخبر بالحالة بل تجد بعض الایات فيها اجمال او اشارات تدل عليه. بالعكس - [00:34:45](#)

يعني القرآن ليس فقط لا يخالف ما في العلوم الحديثة بل في اشارات على صحة ما ورد في العلوم الحديثة وهذا كثير جدا وهذا ما يسمى بالاعجاز العلمي وله ضوابط عند اهل العلم. وقد ذكرنا شيئا من ذلك في غير هذا الموضع والله اعلم واحكم وبالله التوفيق - [00:35:05](#)